. @ 7 @

وقوله تعالى ! 2 2 ! روي انها كانت جسما رخوا كالدخان أو البخار وروي انه مما أمره ا ان يصعد من الماء وهنا لفظ متروك ويدل عليه الظاهر وتقديره فأوجدها وأتقنها واكمل امرها وحينئذ قيل لها وللأرض ! 2. ! 2

وقرأ الجمهور ايتيا من اتى يأتي قالتا أتينا على وزن أفعلنا وذلك بمعنى إيتيا وإرادتي فيكما وقرأ ابن عباس وابن جبير ومجاهد (آيتيا) من آتى يؤتى (قالتا آتينا) على وزن أفعلنا وذلك بمعنى أعطيا من انفسكما من الطاعة ما أردته منكما والإشارة بهذا كله الى تسخيره وما قدره ا من اعمالها .

وقوله ! 2 2 ! فيه محذوف ومقتضب والتقدير ! 2 2 ! والا أتيتما ! 2 2 ! وقوله ! 22 ! اراد الفرقتين المذكورتين وجعل السماوات سماء والأرضين أرضا ونحو هذا قول الشاعر .

(ألم يحزنك ان حبال قومي % وقومك قد تباينتا انقطاعا) + الوافر + .

جعلها فرقتين وعبرعنها ب ! 2. ! 2

وقوله ! 2 2 ! لما كانت ممن يقول وهي حالة عقل جرى الضمير في (طائعين) ذلك المجرى وهذا كقوله ! 2 2 ! يوسف 4 ونحوه .

واختلف الناس في هذه المقالة من السماء والارض فقالت فرقة نطقت حقيقة وجعل ا تعالى لها حياة وإدراكا يقتضي نطقها .

وقالت فرقة هذا مجاز وانما المعنى أنها ظهر منها من اختيار الطاعة والخضوع والتذلل ما هو بمنزلة لقول ! 2 2 ! والقول الأول أحسن لأنه لا شيء يدفعه وإنما العبرة به اتم والقدرة فيه أظهر .

وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه صنعهن وأوجدهن ومنه قول أبي ذؤيب .

(وعليهما مسرودتان قضاهما % داود او صنع السوابغ تبع) + الكامل + .

وقوله تعالى ! 2 2 ! قال مجاهد وقتادة اوحى إلى سكانها وعمرتها من الملائكة وإليها هي في نفسها ما شاء ا تعالى من الأمور التي بها قوامها وصلاحها .

قال السدي وقتادة ومن الأمور التي هي لغيرها مثل ما فيها من جبال البرد ونحوه وأضاف الأمر إليها من حيث هو فيها ثم أخبر تعالى ان الكواكب زين بها السماء الدنيا وذلك ظاهر اللفظ وهو بحسب ما يقتضيه حسن البصر .

وقوله تعالى ! 2 2 ! منصوب بإضمار فعل أي وحفظناها حفظا .

وقوله ! 2 2 ! إشارة إلى جميع ما ذكر او أوجده بقدرته وعزته وأحكمه بعلمه